الفصل الأول

خلفية المشروع

.1سياق المشكلة

تُعَدُّ المخطوطات العربية من أهم الشواهد التاريخية التي تعكس تطور الحضارة الإسلامية وانتقال المعرفة في أرخبيل إندونيسيا، ولا سيما في المناطق الساحلية التي شهدت نشاطًا تجاريًا وثقافيًا مكثفًا بين المجتمعات المحلية والعالم الإسلامي. وقد أسهمت هذه التفاعلات التاريخية في تكوين تراث علمي وثقافي غني، ظهر في صورة مؤلفات ومخطوطات دينية وعلمية وأدبية كُتبت باللغة العربية أو بالحروف العربية المحلية، ومنها الخط العربي البيغوني[1]. وفي هذا السياق، تحتل مدينة شِيرِيبُون مكانة مهمة في تاريخ انتشار الثقافة الإسلامية وتطورها في جزيرة جاوة، إذ كانت إحدى المراكز التي شهدت تداخلاً بين الثقافة المحلية والتقاليد العلمية الإسلامية الوافدة.

ومن بين المؤسسات الثقافية التاريخية في شيريبون، يبرز قصر كانومان بوصفه أحد المراكز التي ما زالت تحتفظ بعدد من المخطوطات العربية ذات القيمة العلمية والتاريخية والثقافية. ولا تمثل هذه المخطوطات مجرد وثائق قديمة، بل تشكل مصدرًا مهمًا لفهم تاريخ اللغة العربية وانتقال العلوم الإسلامية وأنماط الحياة الفكرية والاجتماعية التي تطورت داخل البيئة الثقافية للقصر2.

وعلى الرغم من القيمة الكبيرة التي تمتلكها هذه المخطوطات، فإن حضورها في المجال العام ما يزال محدودًا نتيجة ضعف التوثيق البصري وصعوبة الوصول إلى المادة الأصلية، بالإضافة إلى قلة الوسائط التعليمية التي تقدم هذه المعارف بطريقة حديثة وسهلة الفهم[3]. وقد أكدت الدراسات المعاصرة أهمية التوثيق الرقمي والوسائط السمعية البصرية في حفظ التراث الثقافي وإتاحة الوصول إليه للأجيال اللاحقة.

ومن هنا ظهر مشروع إنتاج فيلم وثائقي بعنوان:

»آثار عربية في قصر كانومان: استكشاف المخطوطات والتراث الثقافي في سيريبون«

[1] Siti Baroroh Baried, “Pengantar Teori Filologi,” 1994.
[2] N. H. Lubis, “Sejarah Cirebon.,” *Bandung: Humaniora.*, 2011.
[3] DREAMSEA, “Digitising Manuscripts: Safeguarding Cultural Heritage in Southeast Asia,” 2020.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

بوصفه محاولة علمية وإعلامية تجمع بين البحث الأكاديمي والتوثيق البصري من أجل تقديم صورة أكثر شمولاً عن وجود المخطوطات العربية ودورها الحضاري في البيئة الثقافية المحلية.

2.المشكلات التي يواجهها المشروع

انطلاقًا من السياق السابق، ظهرت مجموعة من الإشكالات التي شكّلت أساس تنفيذ المشروع، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

أ. محدودية المعرفة المجتمعية بوجود المخطوطات العربية في قصر كانومان وأهميتها التاريخية والثقافية.

ب. محدودية الوصول المباشر إلى المخطوطات نتيجة طبيعتها الحساسة وارتباطها بإجراءات الحفظ والصيانة.

ج. قلة الوسائط السمعية البصرية التي توثق المخطوطات العربية وتعرضها بصورة أكاديمية وجذابة.

د. التحديات اللغوية المرتبطة بقراءة المخطوطات وفهم المصطلحات القديمة والنصوص المكتوبة بالعربية أو العربية البيغونية.

هـ. الحاجة إلى إنتاج وسيلة تعليمية تدمج اللغة العربية بالمعرفة التاريخية والثقافية في إطار بصري معاصر.

3.أهمية المشروع

تنبع أهمية هذا المشروع من عدة جوانب مترابطة:

أ. الأهمية الأكاديمية

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

يسهم المشروع في دعم دراسات اللغة العربية وآدابها من خلال إنتاج مادة سمعية بصرية تعتمد اللغة العربية الفصحى وتوظف التوثيق الميداني والمخطوطات التاريخية بوصفها مصادر تعليمية وتطبيقية. كما يفتح المجال أمام توسيع الدراسات المتعلقة بعلم المخطوطات والفيلولوجيا والبحث الثقافي في إندونيسيا[4].

ب. الأهمية الثقافية

يساعد المشروع في إبراز قيمة المخطوطات العربية باعتبارها جزءًا من التراث الثقافي الإسلامي في الأرخبيل الإندونيسي، كما يسهم في دعم جهود الحفظ الرقمي والتوثيق الثقافي المستدام[5].

ج. الأهمية التعليمية والإعلامية

يوفر الفيلم الوثائقي وسيلة معرفية يمكن استخدامها في المؤسسات التعليمية والثقافية، كما يسهم في تقريب المعلومات التاريخية إلى الجمهور من خلال أسلوب بصري أكثر وضوحًا وتفاعلاً.

4.أسئلة المشروع

ينطلق هذا المشروع من السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن إنتاج فيلم وثائقي باللغة العربية يوثق المخطوطات العربية في قصر كانومان ويُسهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتقديمه بصورة علمية معاصرة؟

ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما الأساليب الوثائقية المناسبة لتقديم محتوى المخطوطات العربية بصريًا؟
2. كيف يمكن دمج اللغة العربية مع السرد التاريخي والثقافي داخل الفيلم؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه إنتاج فيلم وثائقي قائم على المخطوطات التاريخية؟

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[4] B. Nichols, "Introduction to Documentary.," *Indiana University Press.*, 2017.
[5] Lubis, "Sejarah Cirebon."

5.أهداف المشروع

يهدف هذا المشروع إلى:

أ. الهدف العام

إنتاج فيلم وثائقي باللغة العربية يوثق المخطوطات العربية الموجودة في قصر كانومان ويقدمها ضمن إطار علمي وثقافي معاصر.

ب. الأهداف الخاصة

1. توثيق المخطوطات العربية الموجودة داخل قصر كانومان بصورة بصرية منظمة.
2. إبراز الأبعاد التاريخية والثقافية للمخطوطات.
3. إنتاج مادة تعليمية تعتمد اللغة العربية الفصحى.
4. دعم الجهود المتعلقة بالحفاظ الرقمي على التراث الثقافي.

6.فوائد المشروع

أ. الفوائد الأكاديمية

- دعم البحث في مجال اللغة العربية والدراسات المخطوطية.
- توفير نموذج تطبيقي لمشروعات التخرج غير القائمة على الرسالة العلمية.
- إثراء الدراسات متعددة التخصصات بين اللغة والثقافة والإعلام.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. الفوائد العملية

- رفع الوعي المجتمعي بأهمية المخطوطات العربية.
- توفير أرشيف بصري يمكن الرجوع إليه مستقبلاً.
- توسيع الاستفادة من الوسائط الرقمية في حفظ التراث الثقافي.